34359 ـ فضل الحج

السؤال

الحج المبرور هل يغفر كبائر الذنوب ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه) رواه البخاري (1521) ومسلم (1350) ، وقال صلى الله عليه وسلم : (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) رواه البخاري (1773) ومسلم (1349) .

فالحج وغيره من صالح الأعمال من أسباب تكفير السيئات ، إذا أداها العبد على وجهها الشرعي ، وقد ذهب جمهور أهل العلم إلى أن الأعمال الصالحة لا تكفر إلا الصغائر ، أما الكبائر فلابد لها من توبة واستدلوا بما رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان ، مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر) رواه مسلم (1/209) .

وذهب الإمام ابن المنذر رحمه الله وجماعة من أهل العلم إلى أن الحج المبرور يكفر جميع الذنوب ؛ لظاهر الحديثين المذكورين .

والله اعلم

انظر : فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (11/13) .